ميلاد قصيدة

خلف كمال إبراهيم - مصر

خميلة الشعر ما عادت تمنينا ... ولا تهادى عليها الطير يشجينا
الوجد أرقني والشوق يهمس لي ... (أضحى التنائي بديلا عن تدانينا)
أسكنتها في شغاف القلب ملء دمي ... وفي عيون السنا سحرا يغشينا
مشاعر الحسن إذ هلت نسائمها ... أزفها والندى ثوب لوادينا
وفي نوادي الرضا تصفو مناهلنا ... عذب تبسمنا، حلو تناجينا
كم من حكايا لنا والبدر يصحبنا ... إلى جمال الربا نشوان مفتونا
(عفراء) (ليلى) ذات الرند سامرنا ... وطيف (بثنة) في شوق يوافينا
واليوم عدت وكأس الحزن مترعة ... من العوادي بدت في القلب ترمينا
تأبى الطيور بروض الحب تسمِعُنا ... حلو الغناء .. وأحلاما تنادينا
مرابع الأنس قد حل الظلام بها ... واستفحل الخطب. والشكوى لحادينا
من لاستغاثات زهر في تطلعه ... نحو الحياة.. وفجر بات مرهونا؟
وقد كبا بي جواد الشعر وارتحلت ... في جنح ليلي يراعاتي .. أغانينا
وما عهدتك قبل اليوم معرضة ... ومن تهادي الصبا.. شبت أمانينا
ماذا عرا الود هل حل الخريف به ... لا الغصن ناد.. ولا الألحان تطرينا
وكان قلبك غضا إذ أداعبه ... وصدرك الند .. يهدي لي الرياحينا
نصائح السعد.. والآفاق تمطرنا ... بنغمة النور في النجوى وتكسونا
أبثك الوجد .. والآلام مقبلة ... فتمسحين دموعا للمحبينا
وتبرئين جراحا للهوى نزفت ... فأنت فاتنتي خير المداوينا
بي مثل ما بك يا حلما يراودني ... بحر من الحزن يرنو ثم يطوينا
لكنني ولهيب الشوق أشرعة ... أرى السحاب تمطى في روابينا
لكي يعيد عهودا للندى هزجت ... تبشر القلب بالآمال .. تحيينا